

74 تطبيقات وتمارين على قاعدة مرجع الضمير

عبدالله منكابو

نأخذ تطبيقات على كتاب الله سبحانه وتعالى نطبق عليه هذه القاعدة فاوجب في نفسه خيبة موسى أين مرجع الضمير؟ نجعل شوية مشايخ موسى مرجع الضمير ولاحظ هنا أن الضمير في قول نفسه رجع على موسى واشير هنا إلى فائدة - 00:00:00

الضمير في الأصل أو بالامض مرجع الضمير في الأصل أن يكون سابقاً متقدماً قبل الضمير لكن يجوز أن يتأخر عنه في بعض الحالات واضح فيكون الأصل في مرجع الضمير أن يكون مذكوراً سابقاً - 00:00:18

وقد يكون مذكوراً لاحقاً كما في هذا المثال أن الإنسان لربه لكنه وانه على ذلك لشهيد. وأنه لحب الخير لشديد ما مرجعوا الضمير في قوله لربه وانه ما مرجع الضمير في جميع هذه الموضع للإنسان - 00:00:34

أن الإنسان لربه يعني لرب الإنسان لكنه يعني وأن الإنسان على ذلك لشهيد فالإنسان شهيد على عمله وانه يعني وأن الإنسان لحب الخير لشديد قال ابن عاشور رحمة الله وضمير وانه على ذلك لشهيد عائد للإنسان - 00:00:54

على حسب الظاهر الذي يقتضيه اتساق الضمائر واتحاد المترادف عنه وهو قول الجمهور أو لحم خنزير فإنه رجس هاه انه يرجع على اللحم ولا الخنزير اذا قلت يرجع على اللحم يعني فإن اللحم رجس - 00:01:16

ولا يكون في الآية دليل على ان العظم والشعر وبقية الاجزاء نجسة الا بدليل القياس او توجيه اخر. تقول مثلاً ترى اللحم لانه هو الغالب او اللحم يطلق في لغة العرب على اللحم وغيرها - 00:01:38

وإذا قلت ان الكلمة ان الضمير يرجع على الكلمة خنزير حينئذ فإنه يعني فإن الخنزير رجس فيشمل جميع اجزائه واضح فحسب القواعد ان الكلمة فإنه ترجع الى اللحم لأن اللحم هو المضاف - 00:01:53

وإذا وجد مضافاً إليه فيرجع على المضاف ومن أهل العلم من قال فإنه يرجع على الكلمة خنزير فيكون هذا من عود الضمير على المضاف إليه نظير قوله واني لاظنه - 00:02:13

يعود المضاف على في عود الضمير على المضاف إليه ان اقضي فيه في التابوت فاقضي فيه في اليم فليقلقيه اليم بالساحل يأخذه عدو لي إلى آخره ان اقذفيه ربما اذا يرجع إلى من - 00:02:29

إلى موسى يعني ان اقذفي موسى في التابوت تقضي فيه في اليم ابو ضمير يرجع لمن التابوت طيب حمشي معакم على التابوت. فاقذف التابوت في اليم فليقلقه يعني فسيلقي اليم التابوت - 00:02:42

بالساحل يأخذه يأخذ التابوت عدو لي وعدو له وعدو للتابوت كده طيب وعدو لموسى هذا هو التشتيت والتنازع ان الضمير واحد تذكر وجعلت كل ضمير منها راجع لمرجع مختلف ولذلك الصحيح في هذا في تفسير الآية ان هذه الضمائر كلها - 00:03:00

ترجع على موسى عليه السلام. قال النسفي في تفسيره والضمائر كلها راجعة على موسى. ورجوع بعضها إليه وبعضها إلى التابوت يفضي إلى تنازع النظم طيب أنا أبز كذا عندي في هذا ربما تنازع - 00:03:24

وصفت الله أعلم قال والمقطوف في البحر والملقى إلى الساحل وإن كان هو التابوت ها يا شيخ ما تزعل قال والمقطوف في البحر والملقى إلى الساحل. وإن كان هو التابوت لكن موسى في جوف - 00:03:43

التابعون. فالضمائر كلها ترجع إلى موسى عليه السلام. وقرر ذلك الزمخشري وغيره من المفسرين. وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام. وكفر به ضميري يرجع إلى إيش وكفر بالله ألم وكفر بسبيل الله - 00:03:58

نعم الأصل أن يعود على المضاف والمضاف إليه يعود على المضاف وكفر به يعني وكفر بسبيل الله فيعود على سبيل الله بانه هو

المتحدث عنه هو المضاف المتحدث عنه وقيل يعود الى لفظ الجاللة - [00:04:14](#)

وكفر به يعني وكفر بالله من ايهمما الجاري على القواعد نوعاً على كلمة السبيل واخراج اهله منه واخراج اهله يعني اهل المسجد الحرام. منه ضمير يعود على المسجد الحرام المسجد الحرام. وقيل واخراج اهله يعني اهل المسجد الحرام - [00:04:31](#)

اه منه اكبر عند الله منه بعضهم قال منه يعود على سبيل الله يعني واخراج اهل المسجد الحرام من سبيل الله واضح لكن الاول هو الاظهر كما قال بو حيان في تفسيره فلينظر الانسان مما خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب انه على رجعه قادر. هذا المثال مهم - [00:04:51](#)

وفيه تطبيقات يعني كثيرة وحقيقة فلينظر الانسان مما خلق. خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب. انه على رجعه قادر. انه الضمير يرجع ليش على لفظ الجاللة انه يعني ان الله. طب هل ذكر في الكلام هنا - [00:05:13](#)

ما ذكر في هذه في هذا الموضع فيكون راجعاً على لفظ محفوظ يعني مرجع محفوظ ثقة بفهم السامع على رجعه كان حق الضمير اذا تكرر على وجه المطابقة ان يعود على مرجع واحد صح او لا؟ انه على رجعه - [00:05:34](#)

الاهاء تكرر لكن على رجعه ليس مراد ان الله على رجع الله عز وجل قطعاً انه هاي ليس هذا المراد اذا هنا انه على رجعه الضمير تكرر ولكن كل ضمير يعود على مرجع مختلف فهو نظير قوله تعالى ولا تستفتني فيهم منهم - [00:05:49](#)

والواحد يعود على مرجع مختلف طب ما هو مرجع قوله هل يعود على خلق من ماء دافق اقرب مذكور انه على رجعه يعني على رجع الماء الدافئ الى صلب الانسان لقدر - [00:06:09](#)

ها اقرب وامير هذا اقرب مرجع محتمل وبعض اهل العلم فسر الاية به والصحيح انه يعود على المرجع البعيد وهو فلينظر الانسان مما خلق يعود على الانسان. انه على رجعه يعني انه على رجع الانسان - [00:06:27](#)

ل قادر لانه قال يوم تبلى السرائر فالقرآن هنا يستدل باول الخلق على اعادته كما هي عادة القرآن اذا انه على رجعه يعني ان الله على رجع الانسان يوم القيمة لقدر. واتوا النساء صدقاتهن نحلة فانطنن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه - [00:06:44](#)

فإن طبن لكم عن شيء منه يعني من الصداق المهر المذكور في قوله صدقاتهم ان طبن لكم عن شيء من المهر يعني اعطيتها مهر ثلاثة ألف قالت لك سامحتك في خمسة الاف - [00:07:02](#)

فكلوه. الضمير هنا يرجع الى ايش على الصداق فخمسة تاخدو المهر كامل ام على كلمة شيء؟ نعم. الضمير يرجع على كلمة فان طبنا لكم عن شيء فكلوه يعني فخذوا هذا الشيء الذي الذي - [00:07:16](#)

اذنت المرأة به يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملائكيه الضمير في قوله فملائكيه قيل يرجع الى الكدح يعني انك ستلاقي عملك وقيل يرجع الى رب عز وجل يعني انك ستلاقي - [00:07:35](#)

ربك سبحانه وتعالى وايهم اوفق للقاعدة اه انك كادح الى ربك كدحا فملائكيه يعني فملائي الكدح وهو العمل ملاقي عملك طيب هذا قول من قول المفسرين وقيل ان المراد فملائكيه يعني فملائي ربك سبحانه وتعالى - [00:07:52](#)

وآآحسب القواعد فان الاولى هو عود الضمير على اقرب مذكور والله اعلم والمسألة فيها خلاف بين المفسرين - [00:08:16](#)